Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رؤية قرآنية للمتغيّرات الدولية
- تأطير فكري لمعاصرة إسلامية -

بسم ا لله الرحمن الرحيم ﴿الم* غلبت الروم في أدنى الأرض* وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر ا لله، ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم ﴾.

هذا حديث قرآني مباشر في صميم المتغيرات العالمية، يحمل التنبيه والتوجيه للوعي الإسلامي الناشئ في فجر الدعوة إلى إدراك أبعاد التوازنات بين القوتين العظميين في ذلك الزمن، وهما الفرس والروم. كما أنه يحمل التنبيه والتوجيه إلى الوعي الإسلامي في كل زمان ومكان - فالقرآن كتاب ا لله الخالد لكل العصور - لكي يتنبّه هذا الوعي الإسلامي ويتابع التغيرات في أوضاع القوى العالمية، ليس لمجرد العلم بالشيء فالإسلام مبدئياً دعوة للعلم بكل شيء (**ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل**). ولكنه بالإضافة إلى ذلك - وبدرجة أهم - لأن المسلم يحمل رسالة عالمية، ومن يحمل رسالة عالمية عليه أن يدرك الوقائع والأوضاع العالمية كلها وخاصة طبيعة وعلاقات القوى الكبرى المؤثّرة في هذه الأوضاع.

وقد قال المفسرون قديماً في مناسبة نزول هذه الآية الكريمة: إن المسلمين في فجر الدعوة وهم يعانون مصاعب وشدائد البداية في مواجهتهم لغير المؤمنين، قد حزنوا وأحبطوا لإنهزام قوة مؤمنة من أهل الكتاب وهم الروم أمام قوة غير مؤمنة